

مكتبة القرآن

الدالة على البيان

في أنواع العلوم والأحكام

الإمام الحافظ محمد بن علي الكرمي القصاب رحمه الله

دكتور شايح بن عبد بن شايح الأسمرّي

المجلد الرابع

من سورة الزمر - سورة الناس

دار ابن عفا

دار ابن القيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٠٠٣ / ١١٨١٤	رقم الإيداع
٩٧٧ - ٦٠٥٢ - ٢٢ - ٤	الترقيم الدولي



دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمام - مدينة العمال - ص.ب: ٢٠٧٤٥

الرمز البريدي: ٣١٩٥١ بريد الخبر

المملكة العربية السعودية

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة: ١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ت: ٥٠٦٦٤٢٠ - عمول: ٠١٠١٥٨٣٦٢٦

الإدارة: الجيزة برج الأطباء أول ش فيصل

ت: ٥٦٩٣٦١٥ - تليفاكس: ٥٦٩٢٨٥٠ - ٣٢٥٥٨٢٠

ص.ب ٨ بين السرايات

جمهورية مصر العربية

E-mail: ebnaffan@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ... فيها نحن نقدم لأهل الاختصاص فى التفسير والعقيدة والفقه هذا الجزء من كتاب : (نكت القرآن الدالة على البيان فى أنواع العلوم والأحكام) لمؤلفه الإمام : محمد بن على القصاب ... رحمه الله تعالى .

وهذا الكتاب يُعد من أنفس الأسفار فى أنواع العلوم الشرعية وما يتصل بها خصوصاً «علم التفسير» والعقيدة والفقه ، ولا غرابة فى ذلك فمؤلفه - رحمه الله تعالى - منعت بالإمامة المطلقة وقد وفقه الله تعالى إلى استنباطات بديعة لم يُسبق إليها .

وقد آثرت إبقاء هذا الجزء على وضعه الذى قدم به لنيل الدرجة العلمية ، إلا ما كان من قسم الدراسة ، فقد حُذف من هذا الجزء ، اكتفاءً بدراسة الدكتور على بن غازى ، فقد أجاد فيها وأفاد ، على أن يُضيف إلى تلك الدراسة ما يكون جديداً مفيداً ، مما عندى أو عند الشيخ إبراهيم الجنيدل .

وقد يُلاحظ القارئ - لكل الكتاب - بعض التكرار خصوصاً فى التعريف بالفرق والقضايا العقدية ، والأعلام ، وهذا سببه الخطأ التى لم يوافق عليها إلا بهذه الصفة ، فإن الجهة التى وافقت على الخطأ اعتبرت هذا البحث مستقلاً ، وطلبت التعريف بكل كبيرة وصغيرة ، مما تعارف عليه أهل التحقيق - وهذا المنهج - وإن وسم بالتكرار - فله فوائد ، فقد يأتى باحث بشيء لم يأت به الآخر ، وقد يكون أحدهم أطنب والآخر طلب

ب

الاختصار ، وقد يكون أحدهم أوضح بيانًا فمجموع هذا - وغيره - تحصل الفائدة .

وفي ختام هذه المقدمة . . . أشكر الله العلي القدير ، الذي أعان ووفق لإتمام هذا العمل .

كما أسأل الله الرحيم الغفور أن يغفر لوالدي ويرحمهما ، وأن يجعل هذا العمل في موازين حسناتهما ، بما قدما من تربية ، ونصح ، وتوجيه ، ودعاء .

كما أشكر أسرة آل عبد الرحمن كلها ، وأخص منهم عمي على بن شايح ، وشقيقى الشيخ ظافر بن عبده ، وأبنائى حسن ومحمد وعبد الرحمن .

فعمي كان له الفضل بإدخالى المدرسة صغيرًا ، وشقيقى وأبنائى كان لهم الفضل فى إعانتى على مقابلة هذا الكتاب فلجميع منى الشكر ، ومن الله تعالى - بفضلله ومنه - أعظم الثواب .

وصلى الله على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين ، ، ،

المنهج المتبع في تحقيق هذا الجزء من كتاب نكت القرآن الدالة على البيان

...

- ١ - نسخت الكتاب على قواعد الإملاء الحديثة .
- ٢ - عزوت الآيات إلى سورها مع الالتزام عند كتابتها بالرسم العثماني
- ٣ - خرجت الأحاديث ، مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث ، إن لم يكن في الصحيحين أو في أحدهما .
- ٤ - خرجت الآثار ، وما لم أقف عليه قلت لم أجده .
- ٥ - ترجمت للأعلام الواردين في النص المحقق باستثناء العشرة المبشرين بالجنة ، وأئمة الفقه الأربعة ، ومن لم أجده له ترجمة - وهو قليل - قلت لم أقف على ترجمته ، أما شيوخ المؤلف الواردون في النص المحقق فإنني أكتفى بالإحالة عليهم في القسم الدارسي نظرًا إلى أن ترجمتهم قد تقدمت هناك ، وإذا تكرر العلم فلا أحيل على موطنه نظرًا إلى أن من أراد ترجمته رجع إلى أول موطن ذكر فيه وذلك عن طريق الفهرس .
- ٦ - شرحت الألفاظ الغريبة من كتبها المختصة بها ، وذلك في أول موطن ترد فيه .
- ٧ - عزون الأشعار الواردة في النص المحقق إلى دواوينها ، والكتب المختصة بها .
- ٨ - عرفت بالفرق والقبائل والأماكن - الواردة في النص المحقق - في أول موطن وردت فيه .
- ٩ - عندما لا يستقيم كلام المؤلف بإضافة حرف أو كلمة أضفت ذلك

بين معكوفين ، أما إذا كان يستقيم الكلام ولو بشيء من الغموض فإننى أتركه وأشير إلى ما أراه فى الحاشية ، أما نص القرآن الكريم فإننى أقوم بإصلاح الخطأ مع الإشارة إلى ما كان فى النسخة ، وما ذكرته هو السمة البارزة فيما فعلته فى النص المحقق

١٠ - وثقت ما نسبته الإمام القصاب إلى الفرق التى رد عليها - من كتبهم إن توفرت لديّ ، فإن لم أجد رجعت إلى كتب أهل السنة فوثقت منها القول ، وما لم أقف عليه قلت لم أر من ينسبه إليهم .

١١ - عندما يتعرض المؤلف لتقرير مذهب أهل السنة فى مسألة عقدية وثقت ما ذكره من كتبهم ، وقد أزيد المسألة التى يتعرض لها الإمام القصاب بياناً وشرحاً .

١٢ - عندما يذكر الإمام القصاب فى تفسير الآية أكثر من قول ولا يرجح بينها ، فإننى أقوم بمحاولة الترجيح بين الأقوال ، وقد أكتفى فى الترجيح بأن أقول : القول الأول - مثلاً - هو قول ابن عباس ، أو اختاره الطبرى ، أو قال فلان : هو قول الجمهور ، وهذا هو الغالب ولا أدعى الإحاطة فى ذلك .

١٣ - عندما يذكر المؤلف مسألة فى الفقه ويقرر الحكم فإننى أقوم بذكر أقوال أئمة المذاهب ذاكراً مرجحاً من كتب كل مذهب ، وقد أكتفى فى المراجع ببعض الكتب التى اهتمت بالفقه المقارن . وكان قصدى من وراء هذا أن يتبين للقارئ أن الإمام القصاب مجتهد فى هذا الجانب لا يتبع مذهباً بعينه .

١٤ - علقت على القضايا التى خالف فيها الإمام القصاب جمهور العلماء كردة للقياس ، وتقسيمه البدعة إلى حسنة وسيئة ، وقوله إن الميت لا يشعر بعد المسائلة بطول المكث فى البرزخ . وأنا مسبوق فى بعض هذا .

١٥ - أحال المؤلف على قضايا بعضها ليست فيما أقوم بتحقيقه وبعضها فيه فأشرت إلى موضعها بذكر السورة ورقم الآية ، إلا في مواطن يسيرة بقيت الإحالة فيها على رقم اللوحة كما هي في أصل الرسالة .

١٦ - عندما يذكر الإمام القصاب آية ويقول : حجة عليهم ، فإن كان من يقصدهم قريباً ذكرهم تركت بيانهم ، وإن بعدوا قلت : يعنى المعتزلة ، أو الجهمية - مثلاً - على حسب مقصود المؤلف ، مع بيان وجه الحجة إن لم يذكرها وكانت تحتاج إلى بيان .

١٧ - ما كان فيه غموض من كلام المؤلف بينته قدر المستطاع ، وكذلك ما كان يحتاج إلى ربط ، وقد يستلزم الأمر إعادة صياغة كلام المؤلف ، فأقوم بذلك .

١٨ - إذا أشار المؤلف إلى آية ، أو حديث ، ولم يأت بهما ذكرت ما أشار إليه في الحاشية ، وهذا ظاهر في الأحاديث .

١٩ - قد يأتى الإمام القصاب بمسألة فيها نوع من الغموض ولا يذكر عليها دليلاً ، فأذكر له دليلاً إن استطعت .

٢٠ - ما يتعلق بالنقط والضبط : ما وجدته منقوصاً تركته على حاله ، وما لم ينقط قمت بنقطه مع عدم الإشارة إلى هذين ، وقد أشير إلى أن الكلمة في الأصل مهملة . وما قام به الناسخ بنقطه لكن صحف فيه قمت بتغييره مع الإشارة إلى ذلك ، وقد أهمل الإشارة إذا كان الأمر جلياً . أما الضبط فإن هناك بعض الكلمات مضبوطة ، وغالبها مما لا يؤدي ضبطه إلى فائدة كأن يضع على الواو من (وسلم) فتحة ، وكذلك على القاف من (قام) مثلاً ، وأحياناً يقع في أخطاء واضحة مثل (إلى نص مجدد) (فسواء

أكانت حرة أو أمة (والصواب (نص) (حرة) ولأجل هذا أهملت ضبطه إلا فيما كان له فائدة وكان ضبطه صحيحاً .

٢١ - وثقت آراء الإمام القصاب في فنون العلم التي تطرق إليها ، وقد تبين لى أن غالب القضايا التي تطرق إليها هناك من يشاركه فيما ذهب إليه فيها من متقدم أو متأخر .

٢٢ - أشرت إلى أرقام اللوحات بوضع الرقم بين معكوفين داخل النص ، وأشرت إلى الصفحة اليمنى بـ (أ) ، ولليسرى بـ (ب) وكل هذا قبل أول كلمة في اللوحة ، أو الصفحة .

٢٣ أشرت إلى ما في حواشى المخطوط فإن كان من الناسخ وهو استدراك أدخلته في مكانه مع الإشارة إليه ، وما كان من غير الناسخ ولا علاقة له بالنص ، أشرت إليه في الحاشية .

٢٤ - ضبطت ما رأيت أنه يحتاج إلى ضبط .

٢٥ - ذيلت الكتاب بفهارس تكشف اللثام عما في داخل النص المحقق .

وأخيراً . . . فهذا جهد المقل . . . وقد بذلت كل ما أستطيع في إخراج هذا الجزء بالصفة التي وضعها عليه مؤلفه ، مع خدمته بالحواشى ، ومع ذلك فالنص المحقق بقى فيه شيء من الإشكال وعدم الوضوح في بعض المواطن ، وهذا سبب واضح وهو أن الكتاب نسخة وحيدة ، نقلها ناسخ لا يظهر عليه أثر العلم والإتقان ، والمؤلف لا ينقل منه أحد ، ولا ينقل عن أحد إلا في النادر اليسير ، أضف إلى ما تقدم أن الناسخ عندما وصل إلى الثلث الأخير من الكتاب كان قد كل ومل ، سواء في النقل أو المقابلة ، وفوق هذا كله

ي

فلا أدعى الكمال أو البراعة في التحقيق ومعالجة النصوص .

ومن الله وحده نستمد العون والتوفيق ،،،،

بقلم الدكتور

شايح بن عبده بن شايح الأسمرى

المدينة النبوية في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٠ هـ

[illegible][illegible]

[illegible][illegible][illegible]